02 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب ذكر الموت) 2 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ما زالت القراءة في كتاب الزهد في باب ذكر الموت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله - 00:00:25

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى قال اخبرنا يحيى ابن ايوب عن عبيد الله ابن زحر عن ابن زحر جحر في زحر عن سعد ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي المؤمنين افضل؟ قال احسنكم خلقا. قيل اي المؤمنين اكيس - 00:00:51

قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لها استعدادا افضل قال احسنكم خلقا يعني تفاضل المؤمنين فيما بينهم اذا استووا في الايمان في اصل الايمان وفعل الفرائض الاكمل من حسن خلقه لان الخلق من كمالات الايمان. واكيس بمعنى - 00:01:15

اكثر جودة الجيد والكيس كما في الحديث الكيس من دان نفسه اكثرهم للموت واحسنهم استعدادا له. الله المستعان. والاستعداد للموت بعمل الصالح والتوبة واكثرهم ذكرا له دائما يعني لم يغفل عنه - 00:01:51

نعم شيخنا احسن الله اليك واحسنهم له استعدادا. بالتوبة توبة والعمل الصالح. حيث حيث اذا هجم عليه الموت واذا به قد استعد لانسان قد يكون ذاكر للموت لكن ذكره يكون على من دون اه استعداد - 00:02:19

او يكون ذكر عكسي كحال الخائف من الموت تحسر على الدنيا لا استعدادا للاخرة قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن منذر الثوري عن الربيع ابن الله اعلما واحسنهم استعدادا عندك لهو ولا لها؟ لا يا شيخ. لهو؟ لها - 00:02:49

ظهر له كل نسخ معكم كذا؟ لا هو على كل قد يكون له اي نفس الظاهر نفسه اه الظاهر انه الواو هذي يعني ان يكون جمع بين الوصفين. يكثر ذكر الموت مع الحسن الاستعداد - 00:03:17

ما حسن الاستعداد لا يكفي ذكر الموت فقط قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن منذر الثوري عن الربيع ابن خيث خيثم. الربيع بن خثيم. خثيم عن الربيع ابن خثيم قال ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت؟ هذا المؤمن - 00:03:48

هذا المؤمن لان المؤمن المؤمن قد تهيأ للاخرة اذا جاءه الموت استراحة من الدنيا ونكدها قال اخبرنا ابن المبارك عن رجل عن وائل ابن داود عن رجل عن مسروق قال ما ما غبطت شيئا بشيء كمؤمن في لحده - 00:04:15

قد امن من عذاب الله واستراح من الدنيا. الله اكبر. مؤمن دخل لحده فعلم انه امن هذا المعنى انه في تلك اللحظة يعلم خلاص ينتهي من اسئلة المنكر والنكير ويفسح له باب الى الجنة ويمد له في يفسح له قبره مد بصره ويأتيه من من روح - 00:04:44

جنة وريحانها قد امن لذلك يقول ربي اقم الساعة وذكر هذا لانه هذا اول لحظة يأمن فيها قبل ذلك قبل الاحتضار تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا تبشرهم تؤمنهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة بيده كنتم توعدون - 00:05:14

هذه كلها مؤمنات لكن بعدها الاسئلة نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا

وهو غفور رحيم. هذي كلها مبشرات لكن بعدها اسئلة القبر - 00:05:41
فيحصل له الامن التام في ذلك ولذلك يأمن اذا بعث اذا بعث عام لانه بشر انتهى انا حتى العمل الصالح يأتي معه ويقول انا عملك الصالح فابشر بالذي يسرك اللهم امنا يوم الفزع وفي القبر ويوم يفتنون يا رب العالمين - 00:05:57
قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي مريم الغساني قال حدثنا هيثم ابن مالك قال كنا نتحدث عند ايفع بن عبد وعنده وابو عطية المذبوح فتذاكروا النعيم فقالوا من انعم من من انعم الناس؟ فقالوا فلان وفلان. فقال ايفع ما تقول يا ابا عطية - 00:06:26
قال ان اخبركم بمن هو انعم بمن هو انعم منه. جسد في لحد قد امن من العذاب. الله اكبر تكلم وسألوا عن ناس من اهل الدنيا فلان كذا منعم وكذا - 00:06:48
الله المستعان هذا ابو عطية احد العباد قال اخبرنا يحيى بن ايوب ان عبيدالله بن زحر حدثه عن خالد بن ابي عمران عن ابي عياش قال قال معاذ بن جبل قال قال رسول الله - 00:07:03
صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة. وما اول ما تقولون له قلنا نعم يا رسول الله. قال فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي؟ فيقولون نعم يا ربنا. فيقول لم؟ فيقولون رجونا - 00:07:22
عفوك ومغفرتك. فيقول قد وجبت لكم مغفرتي في الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه يا رسول الله عائشة كلنا يكره الموت يا رسول الله. قال ليس ذاك - 00:07:42
ان المؤمن اذا رأى مقعده من رأى مقعده من الجنة او اذا قبض رأى مقعده من الجنة فاحب لقاء الله واما الكافر فيرى بضد ذلك الموت ينقله الى العذاب هذه يعني بما يرى من البشارات نسأل الله تعالى - 00:08:07
ان يجعلنا من احبابه المحبين له اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اجعل حبك احب الينا من الماء البارد اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك - 00:08:37
وحب العمل الذي يقربنا الى حبك. وان اردت بقوم فتنة فتوفنا غير المفتونين هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. نقرأ في النورية - 00:08:57